Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (22): 30 May 2022
P: 121 - 137
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (22): 30 مايو 2022م
ص: 121 - 137

Identity Statuses Among Juvenile delinquents in Jordan

Suhaila Mahmoud Banat
Amman Arab University || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the identity statuses of juvenile delinquents who suffer from drug abuse in Jordan. The sample consisted of (75) male juveniles in Jordan who abuse drugs, and the identity statuses scale consisting of (26) items was applied to them after extracting its validity and reliability. After conducting statistical analyses, the results indicated that the delayed identity status was the most common among the study sample, while the closed identity was the least common. The results also showed that there were no differences in identity statuses due to the variable of birth order and monthly income, with the exception of the difussion identity status, and the differences came in favor of those with low incomes (less than 500 dinars). In light of the results of the study, the researcher recommends conducting more surveys, qualitative and experimental studies on juveniles who suffer from drug abuse.

Keywords: identity statuses, juvenile delinquents, drug abuse.

حالات الهوية لدى الأحداث الجانحين في الأردن

سهيلة محمود بنات
جامعة عمان العربية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على حالات الهوية لدى الأحداث الجانحين الذين يعانون من سوء استخدام العقاقير في الأردن. تكونت العينة من (75) من الأحداث الذكور في الأردن الذين يسيئون استخدام العقاقير. وتم تطبيق مقياس حالات الهوية المكون من (26) عبارة عليهم بعد استخراج صدقه وثباته. وقد تم استخراج المنهج الوصفي التحليلي. حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي واختبار شافيه للمقارنات البعدية. أشارت النتائج إلى أن حالة الهوية المؤجلة هي الأكثر شيوعاً لدى عينة الدراسة، في حين جاءت الهوية المغلقة في الأقل شيوعاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في حالات الهوية تعزى لمتغير ترتيب الميلاد والدخل الشهري باستثناء حالة الهوية المشتتة، وجاءت الفروق لصالح ذوي الدخل المتدني (أقل من 500 دينار). وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات المسحية والنوعية والتجريبية على الأحداث الذين يعانون من سوء استخدام العقاقير.

الكلمات المفتاحية: حالات الهوية، الأحداث الجانحين، سوء استخدام العقاقير.

مقدمة.

يشهد العالم هذه الأيام ثورة تكنولوجية واسعة أثرت على مجالات الحياة المختلفة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية والأسرية. وترتب على ذلك ظهور العديد من التحديات والمشكلات التي تتطلب من المختصين في العلوم النفسية والاجتماعية دراستها والوقوف عليها، بهدف وضع الحلول والمقترحات للتخفيف من وطأة تلك المشكلات. ولعل فئة المراهقين هي من أكثر الفئات تأثرًا لما تتسم به مرحلة المراهقة من خصائص نمائية بارزة في الجوانب النفسية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية.

إن للتغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية التي تطرأ على الشخص الأثر البالغ، حيث يزيد نطاق الاتصال الاجتماعي، وتزداد مشاركته للآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار. وتستمر عملية التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي ويستمر تعلم وتجربة القيم والمعايير الاجتماعية من الثقافة التي يعيش فيها، ومن الأشخاص المهمين في حياته، مثل الوالدين والمدرسين والرفاق المقربين (Hines, 1997).

تعد الهوية أحد أبرز المفاهيم والبناءات النفسية التي تناولها علم نفس النمو؛ لأنّها تمثل متطلبًا نمائيًّا يسهم في تحقيق الفرد لذاته وتميزه عن غيره من الأفراد. يرى إريكسون أن الهوية هي الإحساس المتسق والثابت لدى الفرد عما هو عليه (Erikson, 1968). فهي الطرق التي يظهر الأفراد من خلالها خصائصهم الفردية وسلوكياتهم ومكانتهم الاجتماعية خلال حياتهم (Nurmi, 2004). ويمكن تعريف الهوية على أنها البناء الداخلي للذات والذي يشمل الدوافع والقدرات والمعتقدات والتاريخ الخاص بالفرد في صورة متناسقة (Marcia, waterman, Mattesson, Archer &Orlofsky, 1993).

يعد تشكيل الهوية لدى المراهق حدثا طبيعيا، إلا أنه يمثل تحولا في النمو الإنساني لما يحدثه من تأثير في مهاراته الاجتماعية والنفسية، واختبار لخصائصه الشخصية. ويظهر تشكيل الهوية لدى الفرد من خلال قيمه واتجاهاته أثناء ممارسة الأدوار المختلفة في الحياة (Berk, 2007). ويرى إريكسون أن المراهقين قد يعانون من أزمة الهوية، وهي فترة مؤقتة من الاضطراب عندما يقومون باختبار البدائل قبل الاستقرار على القيم والأهداف. أما المراهقون الذين يمرون عبر عملية الوعي بالذات وتحليل لقدراتهم، فإنهم يصلون إلى تحقيق هوية ناضجة، بحيث يختبرون الخصائص التي تصف ذواتهم في مرحلة الطفولة، ويدمجونها بالمسؤوليات الجديدة في المراهقة، ومن ثم يشكلون منها مركزا داخليا راسخا ليوفر لهم الإحساس بالتماثل عندما يمرون بالأدوار الحياتية اليومية المختلفة (ملحم، 2014). ويقترح أريكسون أن يطور الأفراد جوانب من هويتهم من خلال حل أزمات الحياة المختلفة، وبناء احترام لذواتهم وتشكيل القوة في الأنا الخاصة بهم (Masin, 2009).

عمل مارشا والذي يعد من أبرز المنظرين في مجال الهوية على توسيع نظرية إريكسون، إذ درس خلال ما يزيد عن عشرين عاماً تشكيل الهوية. ووسع حالات الهوية التي كانت اثنتين: المحققة والمشتتة على طرفي المتصل عند إريكسون لتصبح أربعة وهي: المحققة والمشتتة إضافة إلى المغلقة والمعلقة. معتبرًا أن نجاح المراهق في حل أزمة الهوية يعتمد على ما يقوم به من استكشاف للبدائل في المجالات الأيدلوجية والاجتماعية، إضافة إلى ما يحققه من التزام بالقيم والمعايير السائدة في المجتمع (Marcia, et al., 1993; lafreniere, 2000).

تشمل حالات الهوية عند مارشا كل من الآتي:

أ- الهوية المشتتة (identity diffusion): وتُعَدّ هذه الحالة هي الأقل تطوراً من الناحية النمائية إذ إنّ الأفراد في هذه الحالة لم يمروا بالاكتشاف أو بالالتزام. وبالتالي لم يمروا بخبرة الأزمة ولم يتوصلوا إلى أي استنتاجات تتعلق بكينونتهم أو ما يودون فعله في حياتهم، فليس لديهم توجه راسخ، وليس لديهم التزام نحو معتقدات معينة أو مهنة، ولم يقوموا بالتفكير أو التقييم للبدائل. وعادة فإن الفئة التي تمر بهذه الحالة هم مراهقون فاترو الشعور منسحبون وتقديرهم لذواتهم متدني وأملهم بالمستقبل ضعيف. وهم خاضعون لضغط الرفاق وينتقلون من اهتمام الى آخر (شريم، 2009)

ب- الهوية المغلقة (Identity foreclosure) : وهي التي لم تمر بالاكتشاف واختيار البدائل وإنما أخذت على عاتقها الالتزام، وهي أقل من الهوية المحققة ومن المعلقة نمائيًا. وهؤلاء عادةً يلزمون أنفسهم بأهداف وقيم وأسلوب حياة الآخرين مثل الآباء أو البالغين وأحيانا طائفة دينية، ويميلون إلى التعصب وعدم التسامح وتبني الموقف الدفاعي (Marcia, 1994).

ج- الهوية المؤجلة أو المعلقة (Moratorium identity): وهي حالة حادة من أزمة الاكتشاف بحيث يبحث الأفراد عن القيم ليتبنوها ويكافحون من أجل تحديد الأدوار؛ ولا يأخذون على عاتقهم الالتزام. وهذه الحالة شائعة بشكل كبير. ويعتقد أنها حالة صحية لأنها فترة اكتشاف للبدائل قبل القيام بالالتزام، لذلك يبدو على أفراد هذه الحالة الاضطراب وعدم الاستقرار وعدم الشعور بالرضا. ويعتبر مارسيا فترة التأجيل متطلباً رئيسياً وضرورياً لتحقيق الهوية المحققة (Marcia, 1994).

د- الهوية المحققة (identity achievement) : أصحاب هذه الفئة مروا بخبرة الاكتشاف وخبرة الالتزام، وهم الأكثر نضجاً في حالات الهوية. فهم قاموا بحل قضاياهم بأنفسهم. ونتيجة للاكتشاف قاموا بالالتزام. فهم يتوصلون الى تحديد جيد للالتزام الشخصي نحو المهنة والمعتقدات ونظام شخصي من القيم والأيدلوجية وقضايا الأدوار الاجتماعية والجندرية. وقاموا بحل أزمة الهوية من خلال التقييم الدقيق للبدائل والخيارات المختلفة، وتوصلوا إلى استنتاجات وقرارات بأنفسهم، لذلك يظهر لديهم تكيف وتقدير لذواتهم. وبالنسبة لترتيب حالات الهوية فإن تحقيق الهوية هو الأكثر تطور نمائياً ثم تليه حالة الهوية المعلقة ثم الهوية المغلقة وأخيرًا الهوية المشتتة (شريم، 2009 ;Lafreniere, 2000).

يؤكد مارشا أن الهوية لا تبدأ في التشكل في المراهقة ولا تنتهي بها حيث يبدأ إدراك تمايز الذات منذ مرحلة الرضاعة، وقد تصل اكتمال نموها في مرحلة الشيخوخة. ولكن الأمر الحاسم في مرحلة المراهقة أنه تتزامن مع التغيرات الجسدية والنمو المعرفي والتوقعات الاجتماعية معًا، لتمكن الفرد من تجميع وبناء مسار عملي نحو مرحلة الرشد (شريم، 2009). وفي حال فشل المراهق في تحقيق المهام المطلوبة منه، يؤدي ذلك إلى تشكيل هوية غير ناضجة، قد تنجرف نحو السلوكيات الخاطئة والجنوح. وقد يلجأ المراهق لتجربة سلوكيات خطيرة مثل تعاطي المخدرات والجنوح(Koolaee, et al., 2015). وتعد فئة الشباب والمراهقين من أكثر الفئات عرضة لخطر المخدرات. وذلك نتيجة لما يواجهونه من ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو شخصية مرتبطة بقلة توفر فرص العمل أو الدخل الأسري أو الاحباطات المتعلقة بتحقيق طموحاتهم المستقبلية (بنات وآخرون، 2019).

يشكل الجنوح ظاهرة اجتماعية تخرج عن معايير المجتمع وقيمه، مما يحتم إخضاع هذه الظاهرة للدراسة، بهدف معرفة أسبابه والعوامل الكامنة وراءه والعمل على إيجاد السبل والطرائق للوقاية منها، خاصة فيما يتعلق بالجانحين في مرحلة المراهقة التي كثر انتشارها في وقتنا هذا، وأصبح يهدد مجتمعنا بصورة مخيفة، فالشباب هم بنيان المستقبل وعماده، ولا شك أن الجنوح يؤثر سلبا على الفرد والمجتمع في آن واحد مما يترتب عليه آثار اجتماعية، وعليه يجب إخضاع هذه الفئة للدراسة والخبرة النفسية والاجتماعية، والتركيز على رعاية هذه الشريحة من المجتمع (غاني، 2010).

واكب الأردن تطورا في معاملة الأحداث الجانحين حسب نظريات علم الاجتماع الحديث، فتم فصل الأحداث الجانحين عن المجرمين البالغين، وخصص محاكم وقضاة مختصين في قضايا جنوح الأحداث، ووضع قوانين خاصة للأحداث ومؤسسات خاصة للأحداث الموقوفين، وأخرى للأحداث المحكومين. هذا كله يتم بإشراف متخصصين مدربين في هذا المجال من حيث إجراءات التوقيف، والمحاكمة، والرعاية المؤسسية، والرعاية اللاحقة للحدث وغير ذلك (رمزون وغرايبة، 2007).

تعد مشكلة جنوح الأحداث من المشكلات الاجتماعية المعقدة حيث لا تحدث نتيجة عامل محدد بل بسبب تداخل عدة عوامل تؤثر في سلوك الحدث. لذلك وضعت الدول تشريعات خاصة بالأحداث لحمايتهم من الانحراف من جهة، ولمحاكمتهم ومعاقبتهم من جهة أخرى. ويشير مصطلح حدث juvenile في قانون الأحداث الأردني إلى الطفل دون سن الرشد والمساءلة القانونية وهو 18سنة (شناق 2001). أما مصطلح جنوح فيعني كل سلوك أو عمل مخالف

للقانون والأعراف الاجتماعية المعمول بها في مجتمع معين (متشل 1986)، وعليه فإن مصطلح جنوح الأحداث يعني السلوكيات والأعمال المخالفة للقانون والأعراف من قبل أشخاص دون سن المساءلة القانونية (18سنة) كما هو الحال في الأردن. وقانون الأحداث الأردني حدد الحدث بأنه كل شخص أتم السابعة ولم يتم الثامنة عشرة من عمره، كما صنف الأحداث إلى ثلاث فئات هي الولد (٧-12سنة)، والمراهق (12-15سنة)، والفتى (15-أقل من 18سنة) (شناق 2001).

وبالنسبة لتفسير أسباب الجنوح فقد تعددت تفسيرات الباحثين في تفسير أسباب الجنوح، إلا أن عملية جنوح الحدث لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد فقط وإنما إلى جملة أسباب بيئية وبيولوجية واجتماعية ونفسية واقتصادية وغير ذلك، تسيطر على الفرد وتجعله يسلك سلوك الانحراف (الجميلي، 2002). إن ارجاع عملية الجنوح لسبب واحد فقط مثل الوراثة أو غيرها لا يساعد في فهمها، وإنما يجب الأخذ في الاعتبار أسباب أخرى تعود للبيئة المحيطة بالفرد، وإلى التنشئة الاجتماعية في سن الطفولة، والرفاق، التي قد تدفع الفرد للقيام بسلوكيات لا تتوافق مع القانون (رمزون وغرايبة، 2007).

شهد الأردن تطورا في التشريعات الخاصة بالأحداث الجانحين، وكفلت الدولة في القانون حماية الطفولة والأمومة، ومنع المسؤولية الجنائية عن الطفل الذي لم يبلغ سن سبع سنوات (العمرات، 1998)، وأوجد القانون قواعد خاصة ومحاكم أحداث خاصة، وتبنى التدابير الاحترازية اللازمة عوضا عن العقوبة بحق الحدث، لذلك تم تبني البرامج الوقائية للأحداث المعرضين للانحراف، وبرامج الرعاية اللاحقة، والتوجيه والتدريب والدمج للأحداث الجانحين تحت إشراف أخصائيي ومراقبي السلوك. هذه البرامج تعتمد على فلسفة التكامل الاجتماعي بين الدستور والتعليم والتقاليد. (صافي 1999).

من الإجراءات الوقائية للأحداث التدابير غير السالبة للحرية بالتعاون مع مؤسسات في أنحاء المملكة، بحيث يتم الإيعاز لمراقبي السلوك لتنفيذ التدابير البديلة. بالإضافة إلى تزويد هذه المؤسسات بالبيانات الشخصية للحدث المحكوم أثناء تنفيذ العقوبات غير السالبة للحرية وذلك لضمان تنفيذ العقوبات غير السالبة للحرية. كذلك الإشراف على تنفيذ برامج التأهيل من خلال الزيارات الميدانية والاتصالات الهاتفية والمقابلات المكتبية. كما تشمل الرعاية اللاحقة مجموعة من الإجراءات والخدمات والبرامج التي توفرها المؤسسات الحكومية وغير الحكومية والجمعيات المعتمدة وفقا لأحكام هذه التعليمات للأحداث المفرج عنهم لمساعدتهم على سرعة الاندماج في مجتمعهم وإصلاحهم وتأهيلهم (تعليمات أسس تطبيق نظام الرعاية اللاحقة للأحداث، 2016)

تم وصف جنوح المراهقين وتشكيل الهوية فيما يتعلق بالارتباك والتخبط والحاجة للاستقلالية التي يواجهها المراهقون. في حين أن المفاهيم النظرية لدى إريكسون (Ericson, 1968) تشير إلى أن الجنوح وتشكيل الهوية قد يكونان متشابكين من الناحية النمائية عبر مرحلة المراهقة، إلا أن هذا الارتباط لم يتم دراسته طوليًا. يمكننا أن نستنتج أن الانحراف والهوية الشخصية مرتبطان فعليا عبر مرحلة المراهقة. كما أن تجربة الانحراف تعيق تكوين الهوية لضعف وعي المراهق بذاته ولقلة الالتزام لديه. ويشير الأدب إلى أن التدخلات المصممة للوقاية قد تساعد في منع جنوح المراهقين.(Mercer, et al., 2017)

تناولت العديد من الدراسات فئة الأحداث في الأردن، إلا أن القليل منها تناول فئة الأحداث متعاطي المخدرات، وهو موضوع الدراسة الحالية. والحدث هو كل من لم يتم الثامنة عشر من عمره (قانون الأحداث رقم 2014، 32). وتهتم الدراسة الحالية بفئة المراهقين الذين يتعاطون المخدرات وهم الأحداث، والحدث هو من ارتكب جُنحة أو جناية ويتم إيقافه في النظارة ثم دار التربية بموجب قرار صادر عن جهة قضائية رسمية. وبالتحديد فئة

الأحداث متعاطي المخدرات الموقوفين في نظارة الأحداث مركز أمن الزهور التابع لوزارة التنمية الاجتماعية بالشراكة مع مديرية الأمن العام للعام 2020 في العاصمة عمان.

2- الدراسات السابقة.

- **فحصت دراسة زيميل وآخرون (Zemel, et al, (2018** العلاقة بين ضبط الذات والتصورات الحتمية وغير الحتمية لأحداث الحياة والبعد عن الجنوح بين الأحداث الجانحين. استنادًا إلى مقابلات متعمقة شبه منظمة مع 21 مراهقًا (11 جانحًا نشطًا و10 هادئين). أظهرت النتائج أن كلاً من تكثيف سلوكيات الجنوح أو الامتناع عن سلوكيات الجنوح هما أمران تدريجيان ومرتبطان بتدني النظرة للذات أو اكتسابها، وبإيمان الجانحين بقدرتهم على ضبط الذات. وأن سلوك الجنوح وضبط الذات مرتبطان بتصورات حتمية أو غير حتمية لأحداث الحياة، فانخفاض ضبط الذات مرتبط بنمط حياة منحرف، بينما ارتفاع ضبط الذات يعزز احتمالية تعديل الجانحين لسلوكهم والكف عن السلوكيات الخطرة.
- **اختبرت دراسة ميرسر ورفاقه (Mercer, et al., 2017)** العلاقة بين الجنوح والهوية، وفيما إذا كان هناك ارتباط في النمو لدى الأفراد عبر فترة المراهقة. اشتملت العينة على 497 مراهقًا هولنديًا تمت متابعتهم لمدة 5 مرات سنويا، وتتراوح أعمارهم بين 14 و18 عامًا. أظهرت النماذج المتخلفة بين الأشخاص أن المراهقين الذين سجلوا درجات أعلى في الانحراف مقارنة بأقرانهم، قد سجلوا درجات أقل في الالتزام وأعلى في إعادة النظر في سلوكياتهم وذلك بعد عام واحد. وأظهرت النتائج البينشخصية أن الجنوح أصبح أعلى من المتوسط الخاص بأقرانهم، وارتبط بانخفاض الالتزام وزيادة إعادة النظر في سلوكياتهم بعد عام واحد. بالإضافة إلى ذلك أظهرت النتائج أنه عند زيادة الاستكشاف المتعمق لدى المراهقين مقارنة بمتوسطهم الخاص فقد ظهر انخفاض الجنوح لديهم بعد عام واحد. من هذه النتائج يمكننا أن نستنتج أن الانحراف والهوية الشخصية مرتبطان بالفعل عبر مرحلة المراهقة. وأن تجربة الانحراف يعيق تكوين الهوية عن طريق زيادة إعادة النظر وتقليل الالتزام. وتشير النتائج الشخصية إلى أن التدخلات المصممة لزيادة الاستكشاف المتعمق لدى المراهقين قد تساعد في منع جنوح المراهقين
- **هدفت دراسة شوي وشان Chui&Chan, 2017** إلى فحص أثر ضبط الذات والتركيبة السكانية على الجنوح، تكونت العينة من 1057 من الجانحين غير المحكومين من هونج كونج وماكاو، حيث تم استخدام مقياس لضبط الذات. وأشارت النتائج إلى أن المراهقين أكثر عرضة للانخراط بشكل عام الجنوح، وخاصة العنف لدى الأكبر سنا والأدنى تعليما. كما ظهر أثر للبحث عن السلوكيات العنيفة والتمركز حول الذات على كل من الجنوح سواء مع عنف أو بدونه، كما ارتبط تدني تحمل الإحباط بالتسامح وتفضيل الأنشطة المعرفية بالإضافة للسلوكيات العنيفة.
- **هدفت دراسة بله (2016)** إلى معرفة العلاقة بين الارتقاء المعرفي وحالات الهوية المختلفة والتمركز حول الذات لدى عينة من المراهقين، بالإضافة إلى معرفة التغيرات النمائية لحالات الهوية وفق متغير العمر، وفهم أعمق للأبنية النفسية المختلفة للحالات الأعلى الممثلة لكل من الهوية المحققة، والهوية المؤجلة المبتسرة، والهوية المشتتة، وذلك من خلال الدراسة الإكلينيكية. اختيرت عينة قوامها 381 طالباً وطالبة، منهم 166 من الذكور، 215 من الإناث، تم اختيارهم من طلبة وطالبات الصف الأول الثانوي وكذلك من طلبة وطالبات الفرقة الأولى، والرابعة في الجامعة. وتم اختيار الحاصلين على الدرجة الأعلى منهم في كل حالة من حالات الهوية الأربع طبقا لنتائج الدراسة السيكومترية، واستخدم مقياس الارتقاء المعرفي، مقياس التمركز حول الذات، مقياس حالات

الهوية، كما طبقت المقابلة المقننة، واختبار ساكس لتكملة الجمل. من نتائج الدراسة وجود فروق دالة في الارتقاء المعرفي بين كل من المراهقين والمراهقات المصنفين ضمن حالة الهوية المحققة، والمراهقين والمراهقات المصنفين ضمن حالات الهوية الأخرى: المؤجلة والمغلقة والمشتتة، لصالح المراهقين والمراهقات المصنفين ضمن حالة الهوية المحققة.

- **حاولت دراسة كولاي ورفاقه (2015) .Koolaee, et al** فهم الهرمية في الأسرة وأسلوب الهوية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في طهران. اشتملت عينة الدراسة على 80 مراهق جانح من مراكز الإصلاح والتأهيل أعمارهم بين 15 و18 عامًا، و80 طالبًا في سن المدرسة الثانوية بين 15 و18 عامًا. استجابوا لمقياسي الهرمية في الأسرة، وأسلوب الهوية. أشارت النتائج إلى وجود فرق في الهرمية في الأسرة، وأسلوب الهوية بين الأحداث الجانحين وغير الجانحين. وارتبط نمط الهوية المحققة بالمستويات الدنيا من الجنوح. بينما ارتبط نمط الهوية المشتتة بالانحراف والجنوح.
- **هدفت دراسة جاسم (2015)** إلى تعرف رتب هوية الانا (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) لدى المراهقين. تضمن مجتمع البحث جميع طلبة المرحلة الثانوية من الذكور في مركز مدينة بعقوبة والبالغ عددهم (2479) طالبا وطالبةٍ وتكونت عينة البحث من (200) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. استخدم الباحث مقياس من اعداد ابينون وادمز 1986 وقام الغامدي بتعريبه على البيئة السعودية ويتكون ن 64 فقرة. وتوصل البحث إلى أن رتبة تحقيق هوية الانا في البعد الايديولوجي قد حققت اعلى متوسط حسابي تليها رتبة (تعليق، انغلاق، تشتت) اذ احتلت المرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي. تبين أن رتبة الهوية النفسية قد حققت أعلى رتبة من بين رتب الهوية الأخرى ولكلا البعدين الأيديولوجي والاجتماعي، ويشير هذا إلى أن المراهقين استطاعوا تحقيق أو انجاز هويتهم النفسية، واجتياز أزمة الهوية بنجاح.
- **حاولت دراسة عابد (2014)** التعرف على العلاقة بين الحكم الخلقي وأزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين في قطاع غزة وتعزى للمتغيرات المستوى التعليمي للحدث (ابتدائي / اعدادي/ ثانوي)، ونوع المخالفة القانونية (جنحة / جناية)، الوضع الاقتصادي للأسرة (ضعيف / متوسط / جيد) وقام الباحث بتطبيق أدوات الدراسة على عينة قوامها (46) حدث جانح في مؤسسة الربيع للرعاية الاجتماعية وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية، واستخدم الباحث مقياس التفكير الأخلاقي ومقياس هوية الأنا لمارشيا. أظهرت الدراسة النتائج التالية: أن الأطفال الأحداث لديهم انتماء للهوية الأيديولوجية بدرجة عالية، وأن الأطفال الأحداث لديهم انتماء للهوية الاجتماعية بدرجة عالية. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات هوية الأنا وبين الدرجة الكلية للتفكير الأخلاقي وأساليب التفكير الأخلاقي الستة، وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات الانتماء لهوية الأنا لدى الأطفال الأحداث بالنسبة للمستوى الاقتصادي لأسرهم. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الانتماء لهوية الأنا لدى الأطفال الأحداث بالنسبة للمستوى التعليمي. وعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الأحداث الذين وضع القانوني جنحة والأطفال الأحداث الذين وضعهم القانوني جناية بالنسبة لرتب الهوية الإيدلوجية التالية (الانجاز، التعليق، الانغلاق التشتت).

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة فقد درست بعضها العلاقة بين ضبط الذات والتصورات لأحداث الحياة والبعد عن الجنوح بين الأحداث الجانحين، والعلاقة بين الجنوح والهوية، وفحص أثر ضبط الذات والتركيبة

السكانية على الجنوح، ومعرفة العلاقة بين الارتقاء المعرفي وحالات الهوية والتمركز حول الذات لدى عينة من المراهقين، وفهم الهرمية في الأسرة وأسلوب الهوية لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين في طهران، وتعرف رتب هوية الانا (تحقيق، تعليق، انغلاق، تشتت) لدى المراهقين، والتعرف على العلاقة بين الحكم الخلقي وأزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين في قطاع غزة. نجد أن هذه الدراسات قد ركزت المقارنة بين الجانحين وغير الجانحين، أو على حالات الهوية لدى المراهقين بشكل عام، إلا أن الدراسة الحالية تميزت بالتركيز على فئة المراهقين الجائحين بهدف التعرف على حالات الهوية المختلفة لديهم.

مشكلة الدراسة:

كثر في الآونة الأخيرة التطرق إلى موضوع التعاطي والإدمان على المخدرات وبينما بحثت الدراسات في تلك المواضيع ركزت على الأسباب، والآثار الناجمة عن ذلك. أو قدمت برامج إرشاد جماعي لفئات من المتعاطين أو المدمنين. إلا أن الدراسة الحالية تحاول التركيز على شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم الأحداث الذين يتعاطون المخدرات والذين يتم إيقافهم في النظارات، وذلك من أجل معرفة حالات الهوية الأكثر شيوعاً لديهم، وما لتلك الحالات من تأثيرات في استمرارية جنوحهم وتعاطيهم.

تكمن مشكلة الدراسة بالفئة المستهدفة فيها وهم الأحداث الجانحين المتواجدين في النظارات في الأردن. الذين يمرون نمائيا بمرحلة المراهقة، وهي مرحلة حاسمة وحرجة، تتسم بظهور الكثير من التغيرات في المجالات النفسية والاجتماعية والأخلاقية. فهم يمرون بمرحلة المراهقة وهي المرحلة التي إما أن يستطيع المراهق أو الحدث خلالها تشكيل هويته بنجاح، أو أن يعاني من أزمة الهوية. إضافة إلى أنهم ممن يسيئون استخدام العقاقير، ويتواجدون في النظارات. مما يجعلهم أكثر عرضة لرفض الآخرين ونبذهم لأنفسهم، نتيجة لوضعهم كأحداث جانحين. وقد لوحظ تزايد أعدادهم. مما دفع الباحثة إلى القيام بهذا البحث، وقد تم توضيح النسب للأعوام القليلة الماضية في مقدمة البحث. كما أن الموضوع الذي يتم بحثه والمتعلق بحالات الهوية لدى الأحداث قل تناوله من قبل الباحثين. فقد جمع البحث بين عناصر بالغة الأهمية تتمثل بالأحداث وتعاطي العقاقير ومحاولة معرفة حالات الهوية لديهم، لمحاولة فهمهم وفهم سلوكياتهم أكثر، وتنمية هويتهم المحققة والفاعلة في المجتمع.

أسئلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما حالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟
2- هل تختلف حالات الهوية الأكثر شيوعا لدى الأحداث الجانحين في الأردن باختلاف متغيري الدخل الشهري للأسرة وترتيب الميلاد؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الآتي:

1. حالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن.
2. مدى وجود اختلافات في حالات الهوية الأكثر شيوعا لدى الأحداث الجانحين في الأردن باختلاف متغيري الدخل الشهري للأسرة وترتيب الميلاد.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الدور التي تؤديه في خدمة الفرد والمجتمع، وكون الحدث هو فرد أساسي في المجتمع فإنه لا بد بأن يتمتع بصحة نفسية تؤهله للقيام بدوره الرئيسي بأن يكون فرداً فعالاً ومنتجا في المجتمع. ووفقا لإحصاءات مديرية الدفاع والأمن المجتمعي للأحداث متعاطي المخدرات بلغ عدد الأحداث المتعاطين من عمر (12-17) 623 في العام (2018)، وفي عام 2019 بلغ العدد 606 حدثا. (إحصاءات مديرية الدفاع والأمن المجتمعي، وزارة التنمية الاجتماعية). حيث تشير بعض النتائج إلى أن ضبط الذات الاجتماعي وتعاطي المخدرات يشتركان في المعاملة بالمثل.

أما الأهمية النظرية للدراسة فتكمن بالفئة المستهدفة فيها وهم الأحداث الجانحين المتواجدين في النظارات في الأردن. كما أن الموضوع الذي يتم بحثه والمتعلق بحالات الهوية لدى الأحداث يعد موضوعا بالغ الأهمية. بينما تتمثل الأهمية العملية لهذه الدراسة بما تسفرت من نتائج تفيد الباحثين والأخصائيين والعاملين مع هذه الفئة. كما توفر هذه الدراسة مقياسا حول حالات الهوية يمكن الاستفادة منه من قبل الباحثين المستقبليين.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يأتي:

- حدود بشرية: الأحداث الجانحين مسيئي استخدام العقاقير المتواجدين في نظارة أمن الزهور
- حدود مكانية: نظارة أمن الزهور
- حدود زمانية: تم تطبيق أداة الدراسة من شهر كانون ثاني إلى شهر أيار 2021

محددات الدراسة:

تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على طبيعة العينة وأدوات القياس المستخدمة فيها ومدى توفر الخصائص السيكو مترية (validityالصدق والثبات(reliability في أداتي الدراسة.

تعريف المصطلحات إجرائياً:

- **الهوية:** هي مجموعة الخصائص الجسدية والنفسية والأخلاقية والاجتماعية والثقافية والقانونية التي تمكن الشخص من تعريف نفسه وتصوير ذاته وتعريف الأخرين بها، أو التي يستطيع الآخرون أن يعرفوه بها (كركوش، 2015).
- **حالات الهوية:** تعني تصنيف الأفراد في واحدة من أربع مجموعات تسمى حالات الهوية، تشمل الهوية المغلقة، والهوية المشتتة، والهوية المؤجلة، والهوية المحققة. **(**Kroger, & Marcia, **2011)**. وتعني إجرائيا الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس حالات الهوية المعد لأغراض الدراسة.
- **الأحداث الجانحين:** جمع حدث والحدث هو من ارتكب جُنحة أو جناية وتم إيقافه في النظارة بموجب قرار صادر عن جهة قضائية رسمية. وبالتحديد فئة الأحداث متعاطي المخدرات الموقوفين في نظارة الأحداث مركز أمن الزهور التابع لوزارة التنمية الاجتماعية بالشراكة مع مديرية الأمن العام للعام 2020 في العاصمة عمان.

3- المنهجية والإجراءات.

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يتناسب مع أهداف الدراسة.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من جميع الأحداث مسيئي استخدام العقاقير الموقوفين في نظارة أحداث الزهور التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في محافظة العاصمة في الأردن خلال الفترة من 2021/1/2 إلى 2021/5/20. والبالغ عددهم (75) تتراوح أعمارهم ما بين (12-18). تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيراتها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 500 دينار	49	65.3
	من 500 – 1000	26	34.7
ترتيب الميلاد	الأول	25	33.3
	الأوسط	30	40.0
	الأخير	20	26.7
	المجموع	75	100.0

أداة الدراسة: مقياس حالات الهوية

قامت الباحثة بتطوير مقياس حالات الهوية بالرجوع لأدبيات الموضوع والدراسات السابقة حولها مثل (ادمز وبنيون، 1988; العمري، 2009 ; أبو فارة، 2010; العدارية، 2019). وتكون المقياس من أربعة أبعاد تمثل حالات الهوية الآتية: الهوية المحققة، الهوية المشتتة، الهوية المؤجلة، الهوية المغلقة.

الصدق الظاهري

تم عرض المقياس بصورته الأولية والمكونة من (30) فقرة على (10) محكمين من ذوي الاختصاص، وذلك لإبداء ملاحظاتهم حول مدى ملاءمة الفقرات للأبعاد التي تقيسها، وكذلك السلامة اللغوية، وتم الأخذ بنسبة اتفاق 80% من المحكمين، وقد أشار المحكمون إلى حذف (4) فقرات وتعديل الفقرات ذات الأرقام (1، 5، 9، 12، 15، 17، 25)، وبهذا أصبح المقياس يتكون من (26) فقرة موزعة على الأبعاد الآتية:

الهوية المغلقة: (1، 9، 10، 12، 17، 22، 26)

الهوية المشتتة: (2، 4، 8، 13، 23، 25)

الهوية المؤجلة: (3، 5، 7، 11، 14، 21، 24)

الهوية المحققة: (6، 15، 16، 18، 19، 20)

صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) حدثا جانحا، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور المؤجلة ما بين (0.40-0.66) وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور المحققة ما بين (0.45-0.67) وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور المشتتة ما بين (0.36-0.73) وتراوحت معاملات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية لمحور المغلقة ما بين (0.45-0.73)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه

مؤجلة		محققة		مشتتة		مغلقة	
رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
3	**.66	6	*.50	2	**.54	1	*.47
5	*.45	15	**.54	4	*.44	9	*.48
7	*.45	16	**.52	8	**.73	10	*.45
11	*.50	18	*.49	13	*.46	12	**.60
14	*.44	19	*.45	23	**.56	17	*.46
21	**.59	20	**.67	25	*.36	22	**.73
24	*.40					26	**.58

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) حدثا جانحا، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمحاور واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للأبعاد

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
مؤجلة	0.87	0.78
محققة	0.86	0.82
مشتتة	0.89	0.88
مغلقة	0.87	0.79

تصحيح المقياس:

المعيار الإحصائي:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وتتراوح الدرجة الكلية على أبعاد المقياس كالآتي:

بعد الهوية المغلقة: من 7-35 بعد الهوية المشتتة: من 6-35

الهوية المؤجلة: من 7-35 الهوية المحققة: من 6-35

ولحساب مستويات حالات الهوية، تم اعتماد المعيار الآتي:

(الحد الأعلى للمقياس (5)- الحد الأدنى للمقياس (1))/ عدد الفئات المطلوبة (3)

= (5-1)/3 =1.33 ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

- من 1.00- 2.33 قليلة
- من 2.34- 3.67 متوسطة
- من 3.68- 5.00 كبيرة

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتائج السؤال الأول:** "ما حالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	مؤجلة	3.54	.703	1	متوسط
3	مشتتة	3.08	.808	2	متوسط
2	محققة	3.06	.721	3	متوسط
4	مغلقة	3.16	.799	4	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.06-3.54)، حيث جاءت الهوية المؤجلة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.54).

- **نتيجة السؤال الثاني:** "هل تختلف حالات الهوية الأكثر شيوعا لدى الأحداث الجانحين في الأردن باختلاف متغيري الدخل الشهري للأسرة وترتيب الميلاد؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن حسب متغيري الدخل الشهري للأسرة وترتيب الميلاد، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن حسب متغيري الدخل الشهري للأسرة وترتيب الميلاد

المتغير	الفئات	المتوسطات/الانحرافات	مؤجلة	محققة	مشتتة	مغلقة
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 500 دينار	المتوسط الحسابي	3.58	3.11	3.23	3.24
		الانحراف المعياري	.671	.680	.726	.703
	من 500-1000	المتوسط الحسابي	3.47	2.98	2.78	3.03
		الانحراف المعياري	.767	.799	.884	.956
ترتيب الميلاد	الأول	المتوسط الحسابي	3.51	2.84	3.03	2.89
		الانحراف المعياري	.816	.794	.880	.889
	الأوسط	المتوسط الحسابي	3.56	3.11	3.06	3.30
		الانحراف المعياري	.675	.630	.765	.797
	الأخير	المتوسط الحسابي	3.54	3.27	3.17	3.31
		الانحراف المعياري	.620	.712	.811	.614

يبين الجدول (5) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن بسبب اختلاف فئات متغيري الدخل الشهري للأسرة وترتيب الميلاد.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي جدول (6).

جدول (6) تحليل التباين الثنائي لأثر الدخل الشهري للأسرة وترتيب الميلاد على حالات الهوية

مصدر التباين	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الدخل الشهري للأسرة	مؤجلة	.208	1	.208	.407	.526
	محققة	.387	1	.387	.766	.384
	مشتتة	3.621	1	3.621	5.785	.019
	مغلقة	.866	1	.866	1.409	.239
ترتيب الميلاد	مؤجلة	.033	2	.017	.032	.968
	محققة	2.275	2	1.138	2.252	.113
	مشتتة	.373	2	.186	.298	.744
	مغلقة	2.910	2	1.455	2.367	.101
الخطأ	مؤجلة	36.315	71	.511		
	محققة	35.860	71	.505		
	مشتتة	44.443	71	.626		
	مغلقة	43.644	71	.615		
الكلي	مؤجلة	36.554	74			
	محققة	38.421	74			
	مشتتة	48.296	74			
	مغلقة	47.294	74			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الدخل الشهري للأسرة في جميع المحاور باستثناء الهوية المشتتة. وجاءت الفروق لصالح أقل من 500 دينار.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر ترتيب الميلاد في جميع المحاور.

مناقشة نتائج الدراسة:

فيما يأتي مناقشة لأسئلة الدراسة حسب نتائجها:

أولاً: مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على ما حالات الهوية الأكثر شيوعاً لدى الأحداث الجانحين في الأردن؟

أظهرت النتائج أن حالة الهوية المؤجلة هي أكثر حالات الهوية شيوعاً لدى الأحداث الجانحين الذين يعانون من سوء استخدام العقاقير في الأردن. في حين جاءت الهوية المغلقة هي الأقل شيوعاً.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن عينة الدراسة هم من الأحداث أي في عمر المراهقة وهو العمر الذي تظهر خلاله أزمة الهوية عندما تحدث أريكسون عن مراحل النمو النفس اجتماعي لدى الإنسان حيث أن الفرد في فترة المراهقة إما أن يشكل هوية ناجحة أو أن تحدث له أزمة الهوية، وعينة الدراسة الحالية هم ممن تعاطوا العقاقير وأصبحوا موقوفين في النظارة، أي أنهم يمرون بخبرة غير سارة، وهذا الأمر يؤثر على حالة الهوية لديهم. وكون حالة الهوية المؤجلة هي الأكثر شيوعاً فهذا ينسجم مع المشكلة التي يمرون بها، فهم يهربون من مشكلاتهم وظروفهم الصعبة باللجوء إلى سوء استخدام العقاقير. وهو ما أكدته بنات وآخرون (2019) عند الحديث عن أسباب تعاطي المخدرات لدى الشباب كالهروب من الضغوطات والهموم الذي يعد من أكبر الأسباب. بحثا عن الاستقلالية عن الوالدين والأسرة، وهذا ربما يقوده إلى البحث عن هوية خاصة به بعيداً عما رسمته الأسرة له، مما يجعله قد يلجأ إلى أن تكون الهوية المؤجلة هي السائدة لديه. وهذا يتفق مع دراسة ميرسر ورفاقه (Mercer, et al., 2017) التي أكدت أن تجربة الانحراف تعيق تكوين الهوية. ودراسة كولاي ورفاقه (Koolaee, et al. (2015 التي أشارت إلى ارتباط حالة الهوية المحققة بالمستويات الدنيا من الجنوح، بينما ارتبطت حالة الهوية المشتتة بالانحراف والجنوح.

ثانياً- مناقشة نتائج السؤال الثاني: "هل تختلف حالات الهوية الأكثر شيوعا لدى الأحداث الجانحين في الأردن باختلاف متغيري الدخل الشهري للأسرة وترتيب الميلاد؟

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في حالات الهوية لدى الأحداث الذين يعانون من سوء استخدام العقاقير في الأردن، تبعاً لمتغير ترتيب الميلاد، ويمكن تفسير ذلك بأن الحدث الذي يلجأ لهذا الطريق بغض النظر عن ترتيبه في أسرته سواء كان الأول أو الأخير فإن ما دفعه لذلك هو نفس السبب، فهو يعيش في الأسرة نفسها ويعاني من الضغوط والمشكلات ذاتها، سواء كان الابن الأول أم الأخير، إضافة إلى أن هذا الحدث يركز على هذا السلوك بغض النظر عن ترتيبه في أسرته، وأن دوافعه للقيام به لا تقف عند مجرد ترتيبه في الأسرة بل ربما تكون أكبر من ذلك بكثير، الأسرة التي لا توفر مناخاً سليماً لأفرادها ويظهر فيها خللاً وظيفياً يتمثل بمشكلات في الاتصال والتعبير عن المشاعر والانفعالات وربما ظهور التباعد أو التشابك في تلك الأسرة تعد أرضاً خصبة لجنوح الأبناء وخاصة من هم في عمر المراهقة الذين يحتاجون لعناية كبيرة واهتمام بالغ (كفافي، 2009). وتختلف النتائج مع دراسة شوي وشان Chui&Chan, 2017 التي أشارت إلى أن المراهقين الأكبر سنا والأدنى تعليما، أكثر عرضة للانخراط بشكل عام بالجنوح.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق في حالات الهوية لدى الأحداث الذين يعانون من سوء استخدام العقاقير تبعاً لمتغير دخل الأسرة باستثناء حالة الهوية المشتتة التي جاءت لصالح ذوي الدخل الأدنى (أقل من 500). وقد يتفق

بعض الشيء دراسة عابد (2014) التي أكدت عدم وجود فروق دالة للعلاقة بين هوية الأنا لدى الأطفال الأحداث وللمستوى الاقتصادي لأسرهم. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء المرحلة النمائية التي يعيش فيها عينة الدراسة وكذلك طبيعة السلوك نفسه حيث أن الأفراد الذين يسيئون استخدام العقاقير يلجئون لهذا المسلك بغض النظر عن الوضع الاقتصادي لأسرهم، فهو لا يقتصر على فئة ذوي الدخول المتدنية أو ذوي الدخول المرتفعة، بل نجده يسود بين كافة فئات الدخل.

أما فيما يتعلق بكون الهوية المشتتة كان ظهورها أكبر لدى ذوي الدخل الأدنى فربما يعود هذا السبب لنمط حياتهم أو لقلة المصادر المتاحة لديهم إضافة إلى طبيعة التنشئة التي ربما تعزز الضعف أو عدم الثقة بالنفس ولا تتيح فرصة للتعبير أو الوضوح أثناء التفاعل والعلاقات داخل الأسرة وخارجها.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة التي أظهرت أن حالة الهوية المؤجلة هي أكثر حالات الهوية شيوعاً لدى الأحداث الجانحين الذين يعانون من سوء استخدام العقاقير في الأردن، وأن الهوية المغلقة هي الأقل شيوعاً. كما ظهر عدم وجود فروق في حالات الهوية لدى الأحداث تبعاً لمتغير ترتيب الميلاد. أما فيما يتعلق بمتغير دخل الأسرة فلم تظهر فروق في حالات الهوية لدى الأحداث تبعاً لمتغير دخل الأسرة باستثناء حالة الهوية المشتتة التي جاءت لصالح ذوي الدخل الأدنى (أقل من 500). توصي الباحثة وتقترح ما يأتي:

1- العمل على تقوية حالة الهوية المحققة لدى الأحداث الجانحين الذين يعانون من سوء استخدام العقاقير، من خلال برامج إرشادية متخصصة.
2- عقد محاضرات لتوعية الأسر بضرورة الاهتمام بأبنائهم بشكل عام وبالمراهقين بشكل خاص.
3- إجراء المزيد من الدراسات المسحية، والنوعية، والتجريبية على الأحداث الجانحين آخذين بعين الاعتبار متغيرات أخرى مثل نوعية الحياة، التماسك الأسري.....

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- إحصاءات مديرية الدفاع والأمن المجتمعي، وزارة التنمية الاجتماعية.
- بلة، فاديا، (2016). الارتقاء المعرفي والتمركز حول الذات وعلاقتهما بحالات الهوية: دراسة ارتقائية – كلينيكية، بنك المعرفة المصري.http://beta.space.iknito.com/ekb/ekb/11599
- بنات، سهيلة، (2013) نظريات الإرشاد الأسري وتطبيقاتها: في دليل الإرشاد الأسري، عمان، منشورات المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- تعليمات أسس تطبيق نظام الرعاية اللاحقة للأحداث الصادرة بموجب نظام الرعاية اللاحقة للأحداث رقم (67) لسنة (2016).
- جاسم، مؤيد (2015). تشكيل هوية الانا لدى المراهقين، مركز أبحاث الطفولة والأمومة، الكتاب السنوي، الجامعة الهاشمية، مجلد 10، ص 107-136
- الجميلي، فتحية عبد الغني (2001). الجريمة والمجتمع ومرتكب الجريمة، دار وائل للنشر، عمان.

- رمزون، فرحان، وغرايبة محمود (2007). الخصائص الاجتماعية للأحداث الجانحين في الأردن، *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، 22 (43). ص 127-160
- شريم، رغدة (2009). *سيكولوجية المراهقة*، دار المسيرة: عمان
- شناق، عبد الحفيظ (2001). *ظاهرة جناح الأحداث في الأردن*، المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان.
- صافي، موسى (1999). التعامل مع الأطفال والأحداث المعرضين للخطر من قبل الجهات الرسمية، ورشة عمل حول الممارسات التطبيقية لمراقب السلوك، المعهد القضائي الأردني، عمان.
- عابد، باسل يوسف محمد (2014). الحكم الخلقي وعلاقته بأزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين في قطاع غزة: *الجامعة الإسلامية*: غزةhttp://hdl.handle.net/20.500.12358/21336 .
- عبوي، رزان. (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتشوهات المعرفية والقدرة على تكوين الصداقات لدى طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة شفا عمرو، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن
- العدارية، خولة (2019). القدرة التنبؤية لتعلق المراهقين (بالوالدين والرفاق) والتنظيم الانفعالي على حالات الهوية لدى طلبة الجامعة الأردنية. *رسالة دكتوراة غير منشورة*، الجامعة الأردنية، عمان.
- العمرات، أحمد صالح (1998). الشرطة المعاصرة وحقوق الإنسان: التجربة الأردنية. أكاديمية الشرطة الملكية الأردنية، عمان .
- العيداني، مهند (2016). تشكل هوية الأنا ومفهوم الذات لدى الأحداث الذكور الجانحين وغير الجانحين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة مؤتة، الأردن
- غاني، زينب (2010). زمرة المراهقين الجانحين وأزمة الهوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران: الجزائر
- كركوش، فتيحة (2014)، إشكالية بناء الهوية النفسية الاجتماعية: دراسة تحليلية نقدية، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*: جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
- ملحم، سامي (2014). الإرشاد عبر مراحل العمر، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان: الأردن
- ميتشل، دنكن (1986) *معجم علم الاجتماع*، ترجمة إحسان الحسن، دار الطليعة، بيروت.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Beck, A., Freeman, A. & Davis, D (2004). Cognitive therapy of personality disorders (2nd ed.). New York: Guilford Press.
- Beck, Aaron. 1999. Prisoners of Hate: The Cognitive Basis of Anger, Hostility, and Violence. New York, N.Y.: HarperCollins Publishers, Inc.
- Berk, L., E. (2007). Infant, Children, and Adolescents. Boston; Allyn and Bacon.
- Bluth, K., Tory A. Eisenlohr-Moul. (2017). Response to a mindful self-compassion intervention in teens: A withinperson association of mindfulness, self-compassion, and emotional wellbeing outcomes. Journal of Adolescence. 108e118 111
- Chan, H., & Chui, W. (2017). The influence of low self-control on violent and nonviolent Delinquencies: a study of male adolescents from two Chinese societies The Journal of Forensic Psychiatry & Psychology, 28 (5), 599–619, https://doi.org/10.1080/14789949.2015.1012534

- Comparison of Family Power Structure and Identity Style between Delinquent and Non-Delinquent Juveniles. Iran J Psychiatry Behav Sci. 9 (4): e1446. doi: 10.17795/ijpbs-1446
- Covino, J., Dozois, D., Ogniewicz, A. & Seeds, P (2011). Measuring cognitive errors: Initial development for the cognitive distortions scale (CDS). International Journal of Cognitive Therapy, 4, 297-322.
- Fischback. L. (2018). Exploring the Moderating Effect of Cognitive Autonomy on the Relationship between Cognitive Distortions and Youth's Externalizing Behaviors. Unpublished Master Thesis. Utah State University, Logan, Utah
- Hines, Alice M. (1997). Divorce-Related Transitions, Adolescent Development, and the Role of Parents-Child Relationship: A Review of the Literature. Journal of Marriage and the Family, 59 (2), 288-375
- Koolaee, A., Rahmatizadeh, M., Shaghelanilor, H., and Lesley Pocock, L. (2015).
- Kroger, J., & Marcia, J. (2011).The Identity Statuses: Origins, Meanings, and Interpretations. Handbook of Identity Theory and Research (pp.31-53). Springer Science Business Media, LLC 2011. DOI:10.1007/978-1-4419-7988-9_2
- Lafreniere, Peter (2000), Emotional Development. USA: Wadsworth Main, M., Kaplan, N., and Cassidy, J. (1985), Security in infancy, childhood, and adulthood: A move to the level of representation. Monographs of the Society for Research in Child Development, 50, 66-104
- Lipsey, Mark W., Gabrielle L. Chapman, and Nana A. Landenberger. 2001. Research Findings From Prevention and Intervention Studies: Cognitive–Behavioral Programs for Offenders. The American Academy of Political and Social Science.
- Marcia, James, Waterman, Alan, Matteson, David, Archer, Sally and Orlofsky, Jacob (1993), Ego identity. A handbook of Psychosocial Research.New York: Springer Science
- Masin, R. (2009). The Effects of Facebook Use on College Students Interpersonal Development. Master's Thesis. Oklahoma State University. Faculty of Graduate.85
- Mayer, John and Salovey, Peter. (1995), Emotional intelligence and the construction and regulation of feelings.Applied and preventive psychology.4:197-208
- Mercer, N., Crocetti, E., Branje, S., van Lier, P., & Meeus, W. (2017). Linking delinquency and personal identity formation across adolescence: Examining between- and within-person associations. Developmental Psychology, 53 (11), 2182–2194. https://doi.org/10.1037/dev0000351
- Nurmi, Jari-Eric (2004), socialization and self-development.in: Lerner, Richard and Steinberg, Laurence, (ED), Handbook of adolescents. (85-124), New Jerswy: John Wiley & Sons
- Pokhrel, P., Sussman, S., Rohrbach, L., & Pong. (2007). Prospective associations of social self-control with drug use among youth from regular and alternative high schools. Substance Abuse Treatment, Prevention, and Policy. 2:22 doi:10.1186/1747-597X-2-

- Shahzad, S. and Yasmin, S., 2015. Aggression as risk for delinquency and substance abuse in adolescents. International Journal of Prevention and Treatment of Substance Use Disorders, 1 (3-4), pp.106–118. DOI: http://doi.org/10.4038/ijptsud.v1i3-4.7842
- Sharf, R (2012). Theories of Psychotherapy and Counseling. Concepts and Cases.
- Shickel, B., Siegel, S., Heesacker, M., Benton, S. & Rashidi, P. (2019). Automatic Detection and Classification of Cognitive Distortions in Mental Health Text. Human-Computer Interaction arXiv.org > cs > arXiv:1909.07502
- Singh, G. & Kaloiya, G. (2016). A Review on Cognitive Representations in Substance Use Disorders and Essence of Cognitive Therapy. The International Journal of Indian Psychology ISSN 2348-5396 (e) | ISSN: 2349-3429. 3 (3), No.2, DIP: 18.01.025/20160303 ISBN: 978-1-365-03418-3 http://www.ijip.in | April- June, 2016
- World Health Organization. (2012). World Drug Report. Nova York: Author.
- Zemel, O., Einat, T., Ronel, N. (2018). Criminal Spin, Self-Control, and Desistance From Crime Among Juvenile Delinquents: Determinism Versus Free Will in a Qualitative Perspective. International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology. https://doi.org/10.1177/0306624X18781208